

القيم الجمالية و الوظيفية للفن الإسلامى و دورها فى إثراء النسيج البصرى للمجتمع فى العصر الحديث

The aesthetic and functional values of Islamic art and its role in enriching the visual fabric of society in the modern era

م.د / هالة صابر عبد المقصود مهدي

مدرس بالمعهد العالى للفنون التطبيقية بأكاديميه القاهره للعلوم و الفنون بالتجمع الخامس
القسم / الزخرفة التطبيقية

Assist. Dr. Hala Saber Abdel Maksoud Mahdy

Lecturer at the Higher Institute of Applied Arts, Cairo Academy of Sciences and Arts,

5th Settlement - Applied decoration

Dr.halamahdy@gmail.com

المخلص:

الفن هو مرآة المجتمع و السبيل للتعرف على مدى تقدمه و من هنا يعتبر الفن الإسلامى سجلاً لإبداع أمة. و مقوماً هاماً من مقومات هويتها الحضارية و روحها الفنية التى تفردت بها بين الحضارات كما انه يعبر عن عبقرية فنانيه و تفانيهم و مدى إخلاصهم لفنهم . و قد ساهم الفن الإسلامى بدوره فى بناء شخصية فنية متميزة للمجتمع فكان لهذا دوراً عظيماً يدل على تقدم هذه الحضارة و مهارة فنانيه و علمائها عبر العصور المختلفة و تمثل ذلك فى المساجد و المنازل و الجداريات و القباب.....حيث إن الفنون الإسلامية هى فنون متصلة فى وجدان الإنسان بمعانيها و رموزها و دلالاتها اللونية و هى باقية و مستمره لأنها مأخوذة من ديننا الكريم و هى قابلة للتعايش مع المستجدات الحديثة فى الفن و العمارة .

مشكلة البحث

البحث عن صيغة مستقبلية تتعايش بها الفنون الإسلامية مع روح الفنون الحديثة فى إطار تحقيق التوافق بين الأصالة و الإبداع . من خلال تحقيق خطاب حضارى قائم على أسس فنية مستقاة من روح تراثنا .

أهداف البحث

- كانت العمارة الإسلامية تتوافق مع ثقافة الإنسان و إحتياجاتها و بالتالى جاءت لتلبى حاجته و منسجمة مع تقاليده و أفكاره لذلك و جب على الفنانين الحفاظ على روح العمارة و الأصالة فيها .

- عدم الإنجذاب لتقليد الغرب و التمسك بحضارتنا المختلفة فنحن مجتمع يزخر بالعديد من الحضارات كالفرعونية و القبطية و الإسلامية فيجب علينا التمسك بهويتنا و الحفاظ عليها .

-إظهار أمثلة مختلفة حديثه لنماذج أعمال فنية إستقت روحها و فكرها من فنوننا و تراثنا و انتشرت فى شتى بقاع العالم .

Research summary:

Art is the reflection of society status and the path to recognize its progress, therefore Islamic art is considered the record of nation creativity and basis for nation's unique civilization identity among other civilizations.

Art expresses the artists's genius and their sincerity to their work. Islamic art played an important role in building a distinctive society personality led to the progress of civilizations and skills of artists appear in building mosques, houses, murals and domes.

Islamic arts remain and ongoing because they are inspired by our precious religion, coexist and match with the recent updates of art and architecture.

Research issue:

Seeking the future form which Islamic art coexists and matches with the spirits of modern arts to achieve the harmony between authenticity and creativity through a civilized message based on artistic rules inspired by our heritage

Research targets:

- Islamic architecture matched with the human culture and with the human needs, therefore met the human demands and being harmonious with traditions and thoughts. This is why artists have to maintain the spirit of architecture and its legacy.
- Non attraction to imitate the west and stick to our civilization. Our society has varied civilizations such as pharonic, Coptic and Islamic civilizations. We have to stick by our identity and maintain it.
- showing different modern samples of artworks inspired by our art and heritage and spread all over the world.

منهج البحث

سوف يتبع البحث المنهج الوصفي و التحليلي

إستعراض لبعض النماذج الحديثة التي أظهرت روح الجماليات الفنية الإسلامية و تمسكت بها

تساؤلات البحث

و تكمن مشكلة البحث فى التساؤل التالى

ما مدى إمكانية الإستفادة من جماليات الفنون الإسلامية و تطبيقها و الإستفادة منها فى مواكبة الفنون الحديثة بروح جديدة معاصرة ؟

حدود البحث

يتحدد البحث فى دراسة مبادئ الفنون الإسلامية من منظور تاريخى و تطبيقها فى مجال التصميم الفنى الحديث و عرض نماذج من الأعمال الفنية المعمارية الحديثة لفنانين إستلهموا أفكارهم التصميمية من التراث و تحقق فى أعمالهم روح الفنون الإسلامية كمدخل لتحقيق الهوية الفنية

محاور البحث

الفنون الإسلامية و دورها قديماً و حديثاً

رصد الدور التاريخى للعمارة الإسلامية و إظهار أمثله لنماذج حديثة إستقت روحها من الفنون الإسلامية فى شتى بقاع العالم

المقدمة

ان الفن هو المشكاة التى تنير للمجتمع الطريق و تقصية عن الارهاب و التطرف و العنصرية كما أنه يضيف الى المجتمع لمسات من الجمال و أنسام من روح الطبيعة الصادقة .

عندما زار المعمارى الكبير فراند لويد رايت Frank Lloyd Wright مصر فى الستينات و أطلع على العمارة الإسلامية و بخاصة مدرسة السلطان حسن و قال جملة المشهورة " كيف تملكون كل هذا و تقلدون العمارة الغربية الشاذة"



مسجد ومدرسة السلطان حسن و هو أحد المساجد الأثرية الشهيرة بالقاهرة، ويوصف بأنه درة العمارة الإسلامية بالشرق، كما يعد أكثر آثار القاهرة تناسقاً وانسجاماً، ويمثل مرحلة نضوج العمارة المملوكية. أنشأه السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون خلال الفترة من 1356هـ/1375م إلى 1363هـ/1376م خلال حقبة حكم المماليك البحرية لمصر. (1)¹

و يرجع ذلك إلى أهمية العمارة الإسلامية و جمالياتها و التي أشاد بها الفنانيون في الغرب و قامت بالأبحاث و الدراسات في جميع دور العمارة شرقاً و غرباً . لقد قامت الحضارة الإسلامية على أسس و مبادئ هامة مثل الخصوصية و الستر و الروحانية و استغلت المساحات و استدامت مع الطبيعة و استخدمت من خاماتها فجاءت التصاميم مبتكرة متكيفة مع البيئة تهتم بالتهوية و الإضاءة الجيدة لكل الأماكن و أهتمت بالواجهات و الأفنية.

فالفن الإسلامي هو فن قائم على أساس التوحيد . و يعتمد الفن الإسلامي على الطبيعة و يستقى منها مفرداته و تراكيبه كما أنه يعتمد على إظهار المشاعر و الأحاسيس للفنان المبدع و ذلك من خلال التراكيب و الألوان و قد تطور الفن الإسلامي عبر الحقب التاريخية و تجلى و أخذ في التمييز و التقدم بداية من العصر الأموي :

حيث ظهرت بوادر الفن الإسلامي مع ظهور الدولة الأموية في دمشق و مع مرور الزمن تطور الفن الإسلامي و ظهر في بغداد الطراز العباسي و في تركيا الطراز العثماني و في مصر الطراز الفاطمي و المملوكي و في فارس ظهر الطراز الفارسي

إذا تتبعنا الطرز السابقة فنلاحظ تأثرها بما سبقها من الحضارات عن طريق الإحتكاك و دراسة الأساليب الفنية ثم سرعان ما يصبح لهذه الحضارة طابعها المميز المختلف طبقاً للبيئة المحيطة و الظروف الفكرية و الحضارية في ذلك التوقيت. و في الحضارة الإسلامية ثم مزج هذا التأثير مع العقيدة و روح الدين و المعتقدات فجاء هذا المزج يتمشى مع روح الدين . إن التطور الحضاري الذي تشهده الفنون اليوم يجعل أمامنا تحديات لا يمكن أن ندركها إلا بالإجتهد و الإخلاص و ذلك من خلال نماذج و أطر فنية حديثة تعود بالموروث الحضاري للفنون الإسلامية إلى مواكبة الفنون الحديثة من خلال مزج الأسس و القيم الفنية للفن الإسلامي مع روح الفنون الحديثة مع الحفاظ على الهوية وروحها و ذلك من خلال التعرف على هذه الأسس و جمالياتها ثم كيفية إستخدامها على الوجه الأمثل من قبل الفنانيين و المعماريين فلا تصبح مجرد زخارف تجمل واجهة أو عمارة و لكن تصبح روح تشتعل لتملأ المكان بمكنون روحانيات هذا الفن العظيم . و لقد إشتملت الحضارة الإسلامية في بداية نشأها على تطور ثقافي و علمي مختلف في شتى المجالات كالطب و الهندسة و الفنون و الأدب و الشعر و غيرها .

1 <http://egypt-d.com/?p=14581>



شكل (2) تكية وسبيل "السلطان محمود خان" من الآثار الإسلامية التي ترجع للعصر العثماني، ويقعان بشارع "بورسعيد"، أو شارع الخليج المصري سابقاً، وأنشأه السلطان محمود بن مصطفى خان، أحد سلاطين الدولة العثمانية و هي من أعمال للفنانين المستشرقين للتعبير عن جماليات الحضارة الإسلامية و المشربيات و الزخارف ويرجع تاريخ الأثر لعام 1164 هـ، و1750 م

ولقد أهتمت الحضارة الإسلامية بالإنسان و ركزت على حياته و نجاحه الذي أسس هذه الحياة و ذلك تماشياً مع روح القرآن إذ قال سبحانه و تعالى ((كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر))³ . و لقد تتابعت الفتوحات الإسلامية منذ الخلفاء الراشدين حيث إتسعت رقعة الدولة الإسلامية و أنتشرت في شتى بقاع العالم . حيث عمت عولمة الحضارة الإسلامية و انتشرت معها اللغة العربية و العادات و التقاليد و الفنون و وصلت هذه المرحلة أشد توهمها من خلال العهد الأموي .

و العولمة هي توسيع دائرة الشيء ليشمل الكل أو العالم ، أى أن العولمة هي انتشار لفكر جماعة معينة إلى العالم كله . و منذ بداية الحضارة الإسلامية و أنتشار الدين حدث اللقاء الحضارى و الثقافى بينها و بين الحضارات الأخرى حيث كان المسلمون الأوائل يهتمون بعلوم و ثقافات و فنون هذه الأمم و تمكنوا من تفهمها بصورة كبيرة و فهم مكوناتها و مزجوها مع حضارتهم و مفرداتهم لبناء حضارة مزدهرة و عظيمة قائمة على الإطلاع على العديد من مختلف الثقافات و الحضارات فجاءت عولمة الحضارة الإسلامية قوية فانتشرت و عمت شتى بقاع الأرض مع الإحتفاظ بروح الدين الإسلامى و قد أحدثت تأثيراً كبيراً على الحضارة الأوربية و من أبرز الأمثلة على ذلك قلعة ساميزانو في إيطاليا شكل (3)

و قد أستمر الإزدهار وصولاً إلى الحضارة العثمانية ثم تدهورت الدولة العثمانية و ذلك مروراً باستعمار الدول الأوربية و الغربية للدول الإسلامية و القضاء على حضارتها و مظاهر و جماليات هذه الحضارة داخل الدول و حديثاً بدأت مظاهر النهضة مع بداية القرن التاسع عشر للميلاد حتى وقتنا الحاضر و تتميز الفنون الإسلامية بغنى مفرداتها و إهتمامها بالنواحي المتعلقة بالحياة فمن هذه المفردات الجمالية القباب و المآذن و الأروقة و القبوات و العقود و المقرنصات و الأقواس و المحاريب و الفراغات الداخلية المكشوفة و كان للكتابة و الحروف دوراً كبيراً فيها لزخرفة المباني و الأبنية

2 <https://i.pinimg.com/originals/ff/ba/47/ffba476cbf3dd03e048b0e62bc23e050.jpg>

3- القرآن الكريم: آل عمران110



من تأثير الفن المعماري الإسلامي في أوروبا ؛ قلعة ساميزانو في مدينة فلورنسا الإيطالية شكل (3)⁴

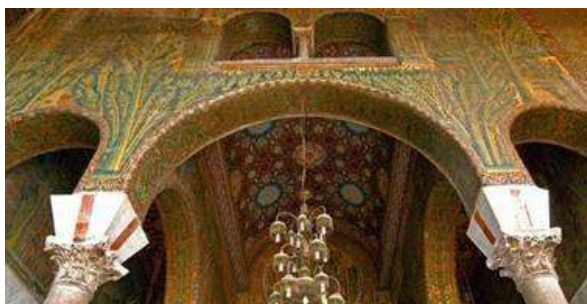
و قد أعتد الفن الأسلامى على التجريد و الرمزية و اهتم الفنان المسلم بروح المساواة بين الأفراد مثال لذلك الأربيسك الذى أعتد على الفرد كجزء فنجد القطعة الصغيرة هى الوحدة للتصميم الكامل و هكذا إلى عالم لا نهاية له . كما ظهرت الرمزية فى الفنون الإسلامية عن طريق إستخدام المربع و الدائرة فالمربع يمثل العلاقة بين العناصر الأربعة المكونة للطبيعة " الهواء - النار - التراب - الماء " .

و قد شاع أستخدام الزجاج المعشق و الرصاص و الجبس و من أشهر الأمثلة الجامع الأموى بدمشق و جامع أحمد ابن طولون و جامع عمر ابن العاص



جامع عمرو بن العاص بني في مدينة القسطنطينية التي أسسها المسلمون في مصر بعد فتحها (القاهرة) شكل (4)⁵

⁴ https://twitter.com/WorldArt_/status/795581794238210048
⁵ https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/c/c7/Mosque_of_Amr_ibn_al-Aas.jpg جامع عمرو بن العاص



جانب من فسيفساء الجامع الأموي بدمشق، حيث تختلط الأشكال الهندسية مع رسوم نباتية في دقة وصنعة رانعتين شكل (5) ⁶

و قد أنتشرت هذه الفنون و شاعت حالياً في التصميم الداخلي.

وقد ذكر في كتاب "كيف صنع الإسلام العالم الحديث" للكاتب مارك غراهام (لقد منح المسلمون الغرب المسيحي علومهم وطبهم وموسيقاهم وغذاءهم وملابسهم وشعرهم وفلسفتهم وعلوم الرياضيات وهم الذين أخرجوا أوروبا من العصور المظلمة إلي التنوير).⁽⁷⁾

لقد اهتم الفنانون العرب المسلمون بالفنون التشكيلية للدول التي تكونت منها إمبراطورية الإسلام وتكون لكل إقليم خضع للحكم الإسلامي روح فنية مستقلة و متميزة حيث أضاف لها الفنان المسلم أساليب فنية و روحية نابضة من صفاء النفس و التعاليم السمحة الراقية.

وقد نتج عن هذا الإمتزاج فنون جديدة ذات أساليب مختلفة ، و قد امتدت الفنون في عهد بني أمية فشملت شمال الهند شرقاً و حدود الصين مع أسبانيا غرباً لذلك أخذ الأمويون فنون هذه الدول و أفرغوها في قوالب متجانسة مع أفكارهم و فنونهم فظهر الفن الإسلامي راقياً متفرداً.

وتتميز الفنون الإسلامية بعدة نقاط :

1- الوحدة والتنوع

والفنان إعتد هنا علي الوحدة الزخرفية والتي عن طريقها كَوّن الشكل العام وكان حريصاً علي فكرة التنوع مثل تكرار الوحدة الزخرفية داخل المسجد ولكن بأحجام وأشكال وخامات مختلفة ومثال ذلك جامع أحمد بن طولون والذي يحتوي علي مئة وثمانية وعشرين نافذة جصية وكل نافذة لها تصميمها الدقيق المختلف عن الأخرى إنه الإرتباط بروح الإسلام



جامع أحمد بن طولون بالقاهرة بنى في عهد الدولة الطولونية و له طراز فريد و بخاصة المنذنة التي بنيت مماثلة لمنذنة مسجد سامراء في العراق و المسجد باقي على حالته الأصلية بشكل كامل مع بعض الإضافات المملوكية و يعتبر من أهم و أقدم المساجد المصرية حيث يعتبر ثالث مسجد بنى في مصر بعد مسجد عمرو ابن العاص و مسجد العسكر و جامع العسكر، والذي زال مع زوال مدينة العسكر التي كانت تشغل حى زين العابدين شكل (6)

6 http://www.maaber.org/issue_november10/art1.htm

7 كيف صنع الإسلام العالم الحديث- مارك غراهام-ترجمه خالد عبد الله-هيئه ابو ظبى 2010 -ص 12

2- التجريد والإيقاع

والفنان هنا يسعى إلي إستخلاص المفهوم أو الفكرة من غير أن يفقد العمل الفني قيمته التصويرية فهو لا يحاكي الطبيعة لكنه يتعامل مع مشاعره وفكره لذلك عمد الفنان إلي إستنباط أساليب فنية جديدة تتفق مع روحه وإحساسه . فالفن الإسلامي هو فن تجريدي يحاكي جوهر الطبيعة من خلال دلالات خطية وهندسية تعكس عظمة الخالق "وبهذا تتحول المادة إلي إرتجاجات ضوئية تنشرها في الفضاء التشكيلي المعماري عناصر التأليف علي إختلافها : الأشكال التجريدية والهندسية النتوءات المثقوبة التي يخترقها النور , المقرنصات, الفسيفساء المصنوعة من الخزف المطلي والألوان المعبرة عن المضمون الداخلي للضوء وعن طبيعته الحقيقية العاكسة لمختلف الظواهر البصرية"⁸



روعة التصميم في مسجد المدينة التعليمية في قطر شكل (7) و.

3- الزخرفة

و قد أهتم الفنان المسلم بدراسة الزخارف الهندسية من حيث التكوينات و الخطوط و اللون و كان يعتمد على دور الضوء و الظل في كثير من أعماله الفنية و تعددت أنواع الزخارف فمنها الهندسية و النباتية و الخطية و عناصر زخرفية مشتقة من الكائنات الحية كاستخدام الحيوانات في زخارفهم و كانوا يهتمون بصفة عامة بملء الفراغات بالأشكال و الألوان و الزخارف و لقد كان الفنان المسلم يفضل الإبتعاد عن المحاكاة و التقليد للكائنات الحية لذلك فقد إستخدم الزخارف النباتية و الزخارف الهندسية و تجلى ذلك في الأطباق النجمية مع التكرار و قد أهتم الغرب بهذه الزخارف و قاموا بدراستها و التأثير بها مثل ليوناردو دافنشي الذي قام بدراسة الزخارف الإسلامية و Gustav Klimt. غوستاف كليمت و تعتبر الخطوط من أهم الميادين التي تميز فيه الفنان المسلم . حيث ابتكر طرزاً مختلفة للكتابة و طوعها لتخضع لفكرة التصميم من خلال استخدامها كعنصر زخرفياً يمتلئ بالحركة و الجمال من خلال الخطوط المنحنية



شكل (8) مسجد فاطمه ايران



10

شكل (9) مسجد ناصر الملك شيراز ايران ¹¹ تصميم للقبه من الداخل

8- محمود أمهر : التيارات الفنية المعاصرة ، الطبعة الأولى 1996 ص 218

9 https://twitter.com/WorldArt_/status/79558179423821004810 <https://www.tasmeemme.com/blog/69/الاسلامي-المعماري-الاسلامي>

4- الهوية المعمارية

إن الفن الإسلامي فن فريد من نوعه فله طابعه الخاص الذي يميزه فعندما تفتح كتاباً للمدارس الفنية والحضارات المختلفة سهل علي المتلقي قول هذا العمل ينتمي إلي الحضارة الإسلامية وذلك لعدة أسباب (اللون – التصميم-الفكر والمنظور المميز لهذا الفن) كلها عناصر متعددة تميز هذه الحضارة التي حافظت عل البيئة منذ مئات السنين فاستخدمت المواد المستدامة التي تتوافق مع البيئة من طوب لبن إلي الإهتمام بالإضاءة الطبيعية والتهوية الجيدة عن طريق المشربيات وملاقف الهواء والخصوصية والمحافظة علي حرمة المنازل وهي أهم ما يميز العمارة الإسلامية للمسكن والتي امتازت بجماليات عديدة فالمشربيات جاءت لتغطي الشبائيك وتقوم بعدة أدوار منها الإضاءة الساحرة الهادئة والتهوية والنظر إلي الخارج عن طريق فتحة لا تظهر من بداخل الشباك وينظر منه. وقد " كانت العمارة في مختلف عصور التاريخ ، من عصر قدماء المصريين إلي العصر الحديث هي الصورة الصادقة و التعبير الرقيق لحضارة الإنسان و تطوره و رقيه " (12) حيث أن" الثقافه و التقدم العلمى و الفنئ و الصناعى و التكنولوجى لن تقف عند حد و العماره ما هى إلا مرآه تنعكس عليها مجموعه من المتوازيات التى تسير جنباً إلى جنب مكونه ثقافه الشعب و مدينته تلك المتوازيات التى تمثل فيما يعبر عنه بطابع الشعب " (13) لقد تميزت العمارة الإسلامية بغنى مفرداتها المعمارية، واهتمامها بالنواحي الحياتية جميعها، فظهرت المباني الدينية و الأبنيه المدينه الخاصة بالقصور و المنازل و الأبنيه العامه و الحدائق العامه . و قد تميزت العمارة الإسلاميه بغنى مفرداتها إنها الحضارة الإسلامية التي عنت بكل ما يخص الإنسان وتعمل علي جعل حياته أفضل وأجمل



شارع فى القاهره القديمه للفنان Adrien Dauzats¹⁴

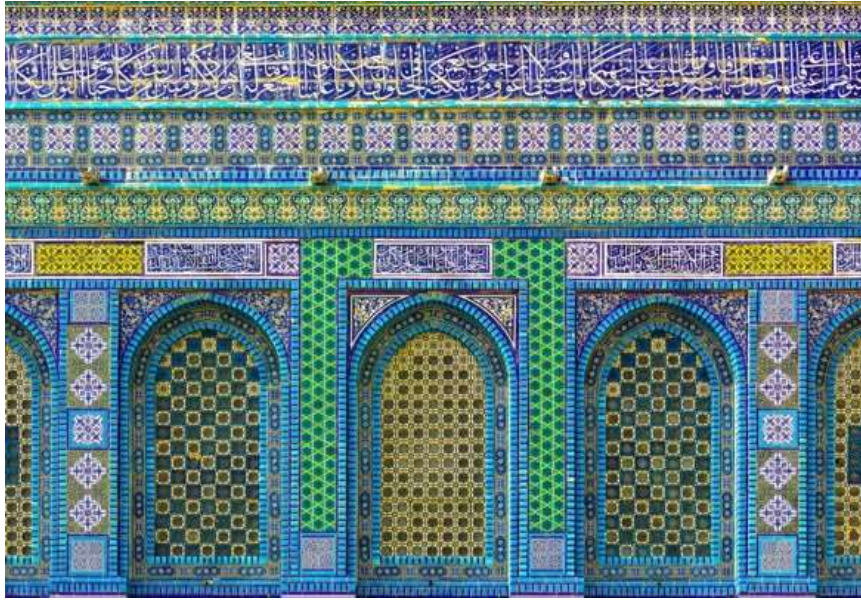
و أهتم الفنان هنا بإبراز دور جماليات المشربيات و الفتحات المعماريه شكل (10)

11 <http://bayyraq.s3.amazonaws.com/2015/03/420-650x650-5-cache.jpg>

12 توفيق أحمد عبد الجواد : تاريخ العمارة الحديثه فى القرن العشرين , الجزء الرابع , مكتبه الأنجلو المصريه – القاهره 20011 ، ص19

13 توفيق أحمد عبد الجواد : تاريخ العمارة الحديثه فى القرن العشرين , الجزء الرابع , مكتبه الأنجلو المصريه – القاهره 2011 ، ص 7

14 <https://www.pinterest.com/pin/499407046149831977/>



¹⁵الزخرفة الإسلامية الخارجية لمسجد قبة الصخرة التي أضافها السلطان سليمان القانوني شكل(11)

إن الفن الإسلامي له دور حياتي فهو من أجل الحياة وليس من أجل ان يعلق في متحف فقط . كان الفنان يتفنن في اتقانه لعمله فقد حث الإسلام علي العمل والإخلاص فيه في الحديث الشريف "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"¹⁶ وذلك لأن الله كما قال الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم ((إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ))¹⁷ فالفنان دائماً مبدعاً وملهماً بتعاليم تنثري حياته وروحه الفنية. أن الفن الإسلامي "هو الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الإسلامي لهذا الوجود ، هو التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان من خلال تصور الإسلام للكون والحياة والإنسان ، هو الفن الذي يهيئ اللقاء الكامل بين الجمال والحق ، فالجمال حقيقة في هذا الكون والحق هو ذروة الجمال ومن هنا يلتقيان في القمة التي تلتقي عندها كل حقائق الوجود " (18) و عندما جاءت الحضارة الإسلامية عمت عولمتها العالم فوصلت إلي الأندلس وبلاد فارس وشبه الجزيرة وشمال أفريقيا وبخاصة مصر وغيرها والتي دخلها الإسلام لينشر فيها الأمان والمحبة وروح التسامح والترابط

من هذه السماحة والمحبة جاءت الفنون الإسلامية للتعايش مع الحضارات التي دخلت أراضيها فامتزجت وأخرجت فنوناً تشع محبة وبهجة وصفاءً عن طريق اللون والتصميم وتطبيقه علي العناصر الفنية المختلفة . حيث إن "لكل فنان صادق موقف من الكون والحياة أراد أم لم يرد موقفه تحدده طريقة تصويره لهذا الكون وارتباطاته وطريقة تفاعله مع الحياة والأحداث."¹⁹ و من هنا اهتم الفنان المسلم بأدق الأشياء مثل الشبابيك وفتحات الأواني الفخارية التي قام بحفرها علي أشكال مختلفة والآنية والسيراميك والحوائط والواجهات والأرضيات مما خلق له طابعاً فريداً فالفنان لم يكن مجرد اداة ناقلة ولكن كان يأخذ كل المفردات المحيطة به ويمزجها مع روحه وحبه وشغفه بهذا الدين ليخرج لنا مزيجاً من السعادة الفنية التي تقربنا إلي الله عن طريق جماليات وكتابات آيات قرآنية.

15 https://twitter.com/WorldArt_/status/690549825075613698

16صحيح البخارى

17صحيح البخارى

18منهج الفن الإسلامى ،محمد قطب ، دار الشروق ، 1983 ص6

19محمد قطب ، منهج الفن الإسلامى ، دار الشروق ، 1983 ص6



يظهر لنا هنا أهمية دور الخطوط الإسلامية وجماليتها في الكتابية على الأنية الزجاجية²⁰
العصر المملوكي القرن الرابع عشر ، مصر شكل (12)

فالفن الإسلامي هو فن تعبيرى روحانى مرتبط بالدين و "إذا أدركنا أن الفن هو محاولة البشر تصوير حقائق الوجود وانعكاسها في نفوسهم في صورة موحية جميلة وأن مكان الفن والفنان يتحدد بمدى المساحة التي تشملها الحقيقة التي يشير إليها العمل الفني أو يرمز لها من كيان الكون إذا أدركنا ذلك فقد أدركنا في ذات الوقت أن الفن الذي ينبثق عن التصوير الإسلامي للكون والحياة والإنسان هو أرفع فن تستطيع أن تنتج البشرية".²¹

نماذج من الفنون الإسلامية الحديثة ومن أهمها :



شكل (13) متحف الفن الإسلامي (الدوحة)²²

متحف الفن الإسلامي بالدوحة وقد صممه المهندس المعماري الأمريكي من أصل صيني أي إم بي Pei leoh Ming وهو الذي صمم الهرم الزجاجي أمام متحف اللوفر وقد أستلهم تصميم المتحف من قبة نافورة الضوء لمسجد أحمد بن طولون بالقاهرة وأخذ منها روح التصميم للمتحف وهذا نموذج علي كيفية رؤية الفنون وكيفية مزجها مع الفنون الحديثة.

20 <https://www.pinterest.com/pin/530298924849684174/>

21 محمد قطب: المرجع السابق ص 13

22 [https://ar.wikipedia.org/wiki/متحف_الفن_الإسلامي_\(الدوحة\)/#media/File:Museum_of_Islamic_arts_SOP.jpg](https://ar.wikipedia.org/wiki/متحف_الفن_الإسلامي_(الدوحة)/#media/File:Museum_of_Islamic_arts_SOP.jpg)



23 قصر الأميرة سميحة كامل بالقاهرة و هو تحفة معمارية إسلامية تبرز جمال و براعة الزخارف مع الوحدات المستخدمة في الواجهة شكل (14)



مسجد "قول شريف" في كازان | روسيا يمثل طرازاً معمارياً متميزاً وتحفة جمالية شكل (15) 24



روعة التصميم في مسجد المدينة التعليمية في قطر شكل (16)



25 مسجد الكريستال - مدينة كوالالترينجانو, ماليزيا شكل (17)

إن الذي نحتاج إليه الآن هو الإبداع وليس التكرار والتقليد وذلك من خلال رؤية فنية خاصة بنا . حيث إن مسألة التراث إحتلت في ثقافتنا المعاصرة مكاناً بارزاً "وتصاعد الإهتمام بها سعياً إلي تلمس معالم تراثنا الأساسية وإدراك ما يتضمنه من قيم أسهمت إسهاماً كبيراً في عملية التطور الحضاري . ومن البديهي أن تهتم جميع الشعوب بتراثها وأن تبحث في ماضيها عن جذور ثقافتها الراهنة بما تمثله من إستمرار لها" 26

23 <http://egypt-d.com/?p=4567>

24 https://twitter.com/WorldArt_/status/832535053989199874

http://www.maaber.org/issue_november10/art1.htm

25 http://dawaelgafilin.blogspot.ae/2014/07/blog-post_4.html

26 محمود أمهر : التيارات الفنية المعاصرة ، الطبعة الأولى ، 1996 ص 390



27 مسجد كولونيا الكبير في ألمانيا...تسامح ديني: تصميم هندسي غربي ألماني على الطراز الإسلامي العثماني شكل (18)



مسجد شواتنجر - الماني²⁸ شكل (19)

و نلاحظ هنا جماليات التصميم و استخدام اللون الذهبي ليبيرز جماليات الزخارف الفنية مع مزج روح الفنون الحديثه و جماليات الفن الإسلامي



مسجد الشيخ زايد بن أبو ظبي تحفه معماريه مع روح الفن الحديث²⁹ شكل (20)

و نلاحظ هنا جماليات التصميم و استخدام اللون الذهبي ليبيرز جماليات الزخارف الفنية مع مزج روح الفنون الحديثه و جماليات الفن الإسلامي

27 مسجد-كولونيا-الكبير-في-ألمانيا-تسامح-ديني-تصميم-هندسي-غربي-ألماني-على-الطراز-الإسلامي
https://ar.qantara.de/content/28 http://dawaelgafilin.blogspot.ae/2014/07/blog-post_4.html

29
https://islamstory.com/ar/artical/3407790/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9

التوصيات والنتائج

- يجب ألا يتم فقط تأهيل الفنانين والطلاب لفهم أسرار الفنون الإسلامية بل يجب تأهيل الناس جميعاً لفهم هذه الأسرار عن طريق العمارة والمعارض والبرامج والمراكز التي تدرس هذه الفنون الرفيعة
- توعية المواطنين بأهمية العمارة الإسلامية حتي يصبحوا أكثر تقديراً وفهماً ويقبلون علي إنشاء عمارة حديثة بروح الفنون الإسلامية .
- إعداد الفنانين المحبين للفن الإسلامي وذلك عن دراسة وقناعة ورغبة للنهوض به وليس فقط مجرد إثارة للعواطف والمشاعر الوطنية .
- نشر ثقافة الفنون الإسلامية في المناهج الدراسية ليعرفها طلاب المدارس والجامعات وعرض أهم مزاياها وخصائصها والأعمال الفريدة فيها .
- تنظيم مؤتمرات و معارض بشكل يغطي كافة طبقات المجتمع .
- يجب الإهتمام بالمواقع الإلكترونية التي تقوم بنشر و إظهار الحضارة الإسلامية باللغات المختلفة
- يجب أن تتوافر الخبرة الفنية العالية المطلعة على كل ما هو جديد في الخامات و التصميم لتنتج في التعبير عن تراثنا
- إن الشخصية الفنية هي أهم ما يمتلكه الفنان و المجتمع و لذلك يجب الحفاظ عليها و تنميتها عن طريق الدراسة المتأنية المطلعة على الثقافات الأخرى و البراعة في التصميم و النضج الفنى .

المراجع

- 1- الالفى، ابو صالح: *الفن الاسلامى* - دار المعارف القايره ، 1974
- 2- عبد الجواد، توفيق أحمد: *تاريخ العمارة الحديثه فى القرن العشرين* , الجزء الرابع , مكتبه الأنجلو المصريه - القايره 2011
- 3- عكاشة، ثروت: *العين تسمع و الاذن ترى* - دار النشر، دار الشروق; سنة النشر، 1994، الطبعة 1
- 4- عكاشة، ثروت: *القيم الجمالية فى العمارة الإسلامية* - دار النشر، دار الشروق; سنة النشر، 1994
- 5- إنتجهاوزن، ريتشارد: *تراث الإسلام- الجزء الأول ، ط2 ، 1988*
- 6- علام، نعمت أسماعيل: *فنون الشرق الأوسط فى العصر العصور الإسلامى، القايره ، دار المعارف ، 1977*
- 7- الصايغ، سمير: *الفن الإسلامى، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، 1988*
- 8- بهنسى، عفيف: *أثر الجمالية الإسلامية فى الفن الحديث، دار الكتاب*
- 9- بهنسى، عفيف: *فنون العمارة الإسلامية وخصائصها فى مناهج التدريس ، اسم المؤلف 2003 م ، إيسيسكو*
- 10- عكاشه، علياء. *العمارة الإسلاميه فى مصر ، ، الجيزه بردى للنشر 2008*
- 11- غراهام، مارك كيف *كيف صنع الإسلام العالم الحديث- ترجمه خالد عبد الله-هينه ابو ظبى 2010*
- 12- قطب، محمد ، *منهج الفن الإسلامى ، دار الشروق ، 1983*
- 13- أمهر، محمود : *التيارات الفنية المعاصرة ، الطبعة الأولى ، 1996*

1. <http://www.alarabiya.net/articles/2012/02/05/192765.html>
2. <https://www.arabency.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB/%D9%86%D9%8A%D8%B1%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D9%8A%D9%8A%D8%B1-%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%AC%D9%8A>
3. <http://www.alriyadh.com/252944>
4. <http://egypt-d.com/?p=14581>
5. <https://i.pinimg.com/originals/ff/ba/47/ffba476cbf3dd03e048b0e62bc23e050.jpg>
6. https://twitter.com/WorldArt_/status/795581794238210048
7. https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/c/c7/العاص_عمرو_بن_العاص_Mosque_of_Amr_ibn_al-Aas.jp
8. http://dawaelgafilin.blogspot.ae/2014/07/blog-post_4.html
9. <https://islamstory.com/ar/artical/3407790/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9>
10. https://twitter.com/WorldArt_/status/832535053989199874
11. http://www.maaber.org/issue_november10/art1.htm
12. http://dawaelgafilin.blogspot.ae/2014/07/blog-post_4.html
13. <http://dawaelgafili>
14. n.blogspot.ae/2014/07/blog-post_4.html